وجئ بالمضارع لحكاية حال تلقي الملك لهذا الخطاب وصح في حديث
الاسراء من قول عائشة رضي الله عنها اولم نسمع الله يقول قال
النووي هنا يرد ما ذكره مطرف بن الشخير من الكراهة عن ان يقول
احد يقول الله لحديث جاء لا تقولوا يقول الله ولكن قولوا قال
الله قال النووي والصحيح جوازه له اى للملك صل على عبدى
اى الذى صلى على النبى صلى الله عليه وسلم والاضافة على معنى
العهد وفى هذه الاضافة من التكريم والعطف مع الامر بالصلاة
عليه ما لا يخفى كما الكاف تعليلية كما فى قوله تعالى واذكروه
كما هديكم او للتشبيه فى مطلق حصول الصلاة فى الوجود وما
مصدرية صلى على نبى المعهود الموجود الذى هذا العبد المصلى
عليه على ملته ويحتمل ان يكون فى هذه الاضافة مع عدم ذكر
اسمه صلى الله عليه وسلم اختصاص فهو نبيه المختص به والمختص
منه بالنبوة التى ليست لغيره ووقع فى النسخة زيادة محمد بعده
فهو الفاء سببية يصلى عليه اى على ذلك العبد من حين خلقه
الله عز وجل الى يوم القيمة فذلك منتهى غايته لانه حينئذ
تنقطع اعمال العباد من خير او شر وما يعمله لهم غيره من دعاء و
نحوه ولم يبق هنالك لا المجازة عاملنا الله بفضله ورحمته بمنه
وكرمه وروى عنه صلى الله عليه انه قال ليردن هذا اثر ذكره
القاضي عياض فى الشفا وبيض له الحافظ السيوطى فى مناهل
الصفا ولم يذكر مخرجه ويرد فعل مضارع دخلت عليه لام القسم
واتصلت به نون التاكيد فبنى على الفتح وهو من الورود والورود
بمعنى الذهاب الى الما والاشراف عليه والمعنى ليشرفن ويقدمن
على جار ومجرور وهو ضمير المتكلم الحوض مفعول يرد وال فيه
للعهد والمراد حوضه صلى الله عليه وسلم او هى عوض من الضمير
اى حوضى يوم القيمة اقوام جمع قوم وهو اسم جمع وفى جمعه
اشارة الى كثرتهم ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة على هكذا فى
النسخة السهلية وغيرها من النسخ المعتمدة كما عند جبر وفى

نسخ

نسخ اخر صحيحة ايضا صلاتهم بالاضافة كما فى الشفا وهو عند ابن وداعة
بالوجهين فى موضعين والنسخة الاولى على معنى هذه فان الخلف عن الضمير
ومعنى ذلك انه لم يتقدم له فى حياته فى دار الدنيا معرفة بهم ثم يحتمل انه
عرفهم بعد ذلك فى البرزخ قبل القيمة بعرض صلاتهم عليه وتسمية
الملائكة عنده صلى الله عليه وسلم وتعريفهم اياه بهم وكالقاد والحهم
بروحه صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه لم يعرفهم الا يوم القيامة اما بنور
صلاتهم عليهم او بروائحها الذيهم او بسمة لها زائدة على ذلك او غير ذلك
مما لا نعرفه هذا ان كان هؤلاء الاقوام غير موجودين فى حياته فان
كانوا او بعضهم موجودين حينئذ ومنعهم عذر من رؤيته صلى الله
عليه وسلم فيحتمل انه عرفهم حينئذ بصلاتهم فى عالم الملكوت وعالم
الارواح والله اعلم وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
على مرة واحدة ذكر جبر منه طرفا الى قوله ومن صلى على الفا حرم الله لحمه
وعظامه على النار ونسبه لرواية انس وذكره ابن وداعة كله من غير
نسبة واسند ابن بشكوال عن انس مرفوعا لقن السمع ثلاثة فالجنة
تسمع والنار تسمع وملك عند راسى يسمع الحديث وفيه ومن صلى على
صلاة واحدة صلى الله وملائكته عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى
الله وملائكته عليه ماية ومن صلى على مائة صلى الله وملائكته عليه
الف صلاة ولم تمس جسده النار واخرج ابو موسى المدينى عن ابى هريرة
رفعه من صلى على عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه
الفا ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة وقال
الحافظ مغلطاى لا باس به وفى شفاء الصدور لابى الربيع بن سبع عن
ابن عباس عن اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى على عشرا صلى الله
عليه ماية مرة ومن صلى على مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى على الفا زاحم
كتفه كتفى على باب الجنة صلى الله عليه عشر مرات ومن صلى على عشر
مرات صلى الله عليه مائة ومن صلى على مائة صلى الله عليه الفا وفى تقييم لابن
بشكوال فى كل واحدة صلى الله وملائكته ومن صلى على الف مرة حرم الله

Copyright @ King Saud University